

السؤال الرابع من درس عمدة الأحكام بالمسجد النبوي الشريف

كتاب الصلاة رقم الدرس ١٦) للشيخ محمد الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله. فضيلة الشيخ هذا سائل يقول اذا صليت قيام الليل في اول الليل. هل يكتب لي صلاة القيام لاني لا اثق بنفسي بالقيام في اخر الليل. واذا لم يجز فماذا افعل ارشدونا؟ جزاكم الله خيرا. قيام الليل - 00:00:00

يبدأ من بعد الفراغ من صلاة الفجر من صلاة العشاء الى اذان الفجر. هذا كله وقت لقيام الليل فاذا صلى العبد صلاة العشاء فانه يقوم الليل من بعد صلاة العشاء فيكون - 00:00:20

وهذا القيام قياما لاول الليل. فاذا انتظر حتى ذهب الثلث ودخل في النصف في الثلث الاوسط فهذا قيام لوسط الليل. واذا الى اخر الليل فهذا قيام لآخر الليل وهو الثلث الاخير - 00:00:40

قيام الليل الاحتياط فيه ان يقوم لمن لا يثق ويخاف ان النوم يغلبه ان يقوم اول الليل. واذا قام اول الليل فهو خير ويعتبر قائما لليل. ولذلك يوصى المسلم دائما بعد صلاة العشاء ان يجتهد - 00:01:06

قدر استطاعته ان يصلي ما كتب الله له وان يحرص على ذلك وان لا يلتفت الى النفس المخذلة والشيطان الذي يصرفه عن الخير فيقول له انتظر او ان شاء الله تقوم اخر الليل الا اذا كان واثقا - 00:01:29

النفس او من رأى غلب على ظني انه سيقوم. اما اذا كان لا يثق فيعود نفسه دائما بعد صلاة العشاء اذا دخل بيته ان يستفتح فيصلي ما شاء الله له ان يصلي. وسيجد في هذه الصلاة من الخير والبركة ما لم - 00:01:49

تخطر له على بال. يحاول ولا يترك ذلك مهما استطاع. حتى ان بعض الاخيار ابتدأ بهذه الطريقة وكان مبتلى بزيارة الضيوف. فكان اذا غاب عن ضيفه وجهاز شيئا من الطعام او الشراب قام يصلي - 00:02:09

حتى يفرغ الطعام والشراب ثم ذهب الى ضيفه واطعمه وسقاه لانه يحس ان هذا هو الذي من اجله خلق منذ طلوع الشمس الى غروبها وانت مع الخلق والانسان يبيع ويشترى ويلهو بهذه الدنيا. ما يستطيع ان يجعل لربه بضع ساعات قليلة - 00:02:29

وهذه الساعات القليلة الله اغنى ما يكون عنك. وانت افقر ما تكون اليها. ثم هذه السويقات القليلة لو تعلم كم لك فيها من الاجر والخير والبر في دينك ودنياك واخرتك. لما تركتها ولو كنت تعلم - 00:02:55

انه اذا ظلمك اللحد واسدت في قبرك وجعلت في لحدك كم تجد من خيرات وبركات هذه الدقائق اليسيرة التي تصلها من الليلة تجتهد. ما عليك من الناس ما عليك من فلان وعلان. كم يسهر الانسان مع الضيوف وكم يجمع - 00:03:16

وانت ضيف على رب العالمين يبث اليه احزانك. بدل ان تجلس وتشتكي همومك الى الخلق. جرب تصلي بعد العشاء. قال بعض الناس كنت كثير الشكوى. وانا انا اعلم حتى وفقني الله بمن نصحني بهذا. فاصبحت اذا صليت بعد العشاء كل ما اجد في يومي. وكل ما اجد ان وجدت خيرا - 00:03:36

اثبت على الله وان وجدت غير ذلك بذت احزاني واشتكت الى ربي والعجيب ان ذلك الذي كنت افعله مع ناس من الشكوى والمسكنة اذا فعلت اقل القليل منه بين يدي ارحم الراحمين رحمني - 00:03:59

وعجل لي بالفرج. فكيف لو ان الانسان تفكر وتدبر في عظيم رحمة الله. والله لو تعلم رحمة الله بك ولطفه بك ما استطعت ان تترك لحظة دون ان تكون بين يديه ساجدا او قائما او راكعا او تاليا لكتابه ترجو رحمته - 00:04:18

الخير كل الخير في هذا الامر. الصلاة. يقول بين النبي صلى الله عليه وسلم ان افضل ما يكون من العبد ركعتين ركعتان يركعهما المؤمن في جوف الليل الاظلم. فنسأل الله بعزته وجلاله ان يحيي موات قلوبنا. تبدأ رحمة الله من بعد صلاة العشاء - [00:04:38](#)

الى صلاة الفجر كله من قيام الليل. والسنة والافضل انه اذا بقي السدس الاخير وهو السحر ان تتفرغ فيه للاستغفار بكثرة الاستغفار لك ولوالديك وللمسلمين. لان الله اثنى عن المستغفرين بالاسحار. ولان النبي صلى الله عليه وسلم انتهي وتره الى السحر. فاذا دخل السحر تكون قد انتهيت من قيامك. هذا هو الاكمل ان تقوم اخر الليل ودونه اوسطه ودونه ان تقوم اوله وثق ثقة تامة ان لله فتوحات وخيرات - [00:05:18](#)

فمن الناس من استفتح باول الليل حتى قاده الى اخر الليل. ومنهم من استفتح اول الليل بالجزء وانتهى فتحه الله عليه بثمانية اجزاء من الثلث الاخر من الليل. وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. اللهم انا نسألك من - [00:05:38](#)

العظيم. اللهم انا نعوذ بك من شر الغفلة. ونعوذ بك من الحرمان. اللهم اجعلنا اوفر عبادك حظا في كل خير وبر برك في كل خير ورحمة وبركة تنزلها على خلقك يا ارحم الراحمين. والله تعالى اعلم - [00:05:58](#)